

— أنا خارجة يانينا ، ادعى لي ، وأرجو أن أعود  
بسرعة ، لنذهب ونلحق الجماعة ساعة الزيارة قبل  
الظهر .

وقبل أن تخرج ، أرادت أن تطمئن على ميمي ،  
وجدته راقدا على ظهره في مهده ، يرفس بيديه ويلكم  
بقدميه ، ويضحك للملائكة ويناغياها ، لا يعرف بمد  
معنى اليوم ومعنى الغد ، مالت عليه ، كادت تقطع  
وجهه تقبيلا ، وأن أحنقها منه هذه الابتسامة في غير  
أوانها ، هي خلل في الطبيعة ، تكاد تنطق بالسخرية  
من هياجهم وتخبطهم ، انه يتعالى عليهم بأنه الذكي  
الوحيد بينهم ، وان المل قد خفى عنهم دونه وهو  
واضح كل الوضوح ، وهتفت له بذراعها وهي  
منصرفه :

— طور الله في برسيمه !

\*\*\*

لما خرجت انضم نسيم الصباح الرطب الى عزمها  
في دفعها الى المسير بخطى سريعة قصيرة ، رأسها معني  
على صدرها ، ذهنها مكوك أكثر من قدميها سرعة ،  
تارة يجري الى الأمام وتارة الى الوراء ، انها تحس